

# اقتضاء الصراط المستقيم | (07) واعلم أن من الأعمال ما يكون فيه خير، لاشتماله على أنواع من المشروع

خالد السبت

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام الرباني شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى واعلم ان من الاعمال ما يكون فيه خير - [00:00:00](#)

لاشتماله على انواع من المشروع وفيه ايضا شر من بدعة وغيرها فيكون ذلك العمل خيرا بالنسبة الى ما اشتمل عليه من انواع المشروع وشرا بالنسبة الى ما اشتمل عليه من الاعراض عن الدين بالكلية - [00:00:20](#)

كحال المنافقين والفاسقين. نعم. هذا هذا الكلام الذي يريد ان يقرره الان نعم هو اصل كبير فيما يتعلق باختلاط الخير والشر والمعروف والمنكر وهذا يحصل العمل المعين ويقع للطائفة المعينة - [00:00:42](#)

يكون عندهم خير وشر ويكون ايضا عند الشخص المعين يجمع بين بدعة وسنة بين عمل صالح وبين عمل سيء او نحو هذا او كذلك فيما تريد ان تعمله انت احيانا لا يتأتى لك الا - [00:01:09](#)

الا باشتماله على شيء من الشوائب المخالفات فاما يصنع الانسان في مثل هذه الحالة ما يستطيع انه يفعل الحق كما امر الله به من غير غير ملاسبة شيء للباطل او هذه الطائفة عندهم خير وشر. ماذا نقول لهم؟ نمحاهم من الوجود - [00:01:31](#)

ولا نصحح الباطل اللي عندهم واذا كانوا ما يتركون هذا الباطل الا بترك الحق معه ماذا نصنع لهم فهذا هو المراد نتكلم عن هذا الاصل وهذا قد وهذا قد ابتلي به اكثر الامة في الازمان المتأخرة - [00:01:59](#)

فعليك هنا بادبين. اي نعم. الان عليك بخاصة نفسك الان كيف يكون موقفك انت ونعرف الحق واعمل به واترك الباطل هذا اول ما ينبغي عليك فلا تقع في المنكر - [00:02:20](#)

وو واما هؤلاء فينظر في حالهم ويقدر في ذلك المصلحة والمفسدة اما هكذا الاقدام على الانكار وقد يؤدي هذا الى مفسدة اعظم او ترك الدين بالكلية لانهم يعتقدون ما هم عليه هو الدين - [00:02:43](#)

فلربما تركوا الدين فهذا غير مراد قد ادى الى منكر اعظم فيكون هذا الانكار او هذا النهي يكون منكرا ومحراما هو من الامر بالمنكر والنهي عن المعروف بهذا الاعتبار باعتبار ما يؤول اليه - [00:03:11](#)

فعليك هنا بادبين احدهما ان يكون حرصك على التمسك بالسنة باطنا وظاهرا في خاصتك وخاصة من يطيعك واعرف المعروف وانكر وانكرها ايه ويقول لا اعرف المعروف وانكر المنكر لا لا - [00:03:37](#)

واحظ همزة ظهر انه يبغى يقول واعرف المعروف وانكر المنكر ما اعرف انها تجي فهو الظاهر انه يبغى هذا الكتاب يحتاج الى ضبط تعليقاته تحتاج الى ضبط والغاء ما لا يحتاج اليه من التعليقات التي ما لها داعي والتطويل فيها او التراجم الواضح اللي ما يحتاج وضبط بعض الكلمات وتفسير ما يحتاج الى تفسير - [00:04:05](#)

وشرح بعض العبارات اللي يذكرها شيخ الاسلام فيها شيء من احيانا المنطق او بعض الاشياء المركبة من الانواع الادلة المنطقية هذا اللي تحتاج شرح ما هو ترجمة صحابة معروفين ولا - [00:04:30](#)

فروق نسخ غير مؤثرة نعم احسن الله اليك واعرف المعروف وانكر المنكر الثاني ان تدعو الناس الى السنة بحسب الامكان فاذا رأيت من يعمل هذا ولا يتركه الا الى شر منه - [00:04:45](#)

فلا تدعوا الى ترك منكر بفعل ما هو انكر منه. هذا من الفقه في دين الله عز وجل في الدعوة الى الله تبارك وتعالى ليست القضية اننا نهى الناس ونحذر الناس وننكر وننكر وننكر - [00:05:08](#)

لكن القضية ما هي نتيجة هذا الانكار ما هنا يبغى النفوس ما خلقت للترك خلقت للفعل والترك مقصود لغيره نعم فهذا الانكار اذا كان يؤدي الى معروف اعظم هذا هو المطلوب - [00:05:22](#)

كان يؤدي الى مفسدة اعظم لا ينكر نعم خاصة في مثل هذه الاوقات التي قد يكون فيها الانكار والرد سهما من جملة هذه السهام التي توجه الى المسلمين من اعدائه فيفرح العدو بهذا - [00:05:42](#)

نعم فالمسألة تحتاج الى فقه والتوقيت مهم جدا ايضا احيانا يؤجل هذا احيانا الاصرار به هو المتعين وهذا هذي في امور كثيرة جدا محتاج اليها احيانا تأتي الصحف في بلاد الكفار من كفار ويسألون عن بعض - [00:06:04](#)

الدعاة او بعض وانت قد تكون عندك اصلا اشكالات بالنسبة لهم ولا ولا توافقهم على اشياء لكن هل تتكلم ويتشفي فيهم العدو فهذه من المسائل التي تحتاج الى تقدير للمصالح والمفاسد - [00:06:31](#)

وكذلك هؤلاء الناس اذا كانوا لا يتركون هذا الباطل الا بترك الحق الذي معه او اذا شككت بهذا الجزء من الباطل هو عنده اصل الاصول فاذا انخرم فمعنى ذلك ما عاد بقي شيء - [00:06:51](#)

يمكن ان يتمسك به او يوثق به في نظره مشى عليه من الصغر تمسك بها البدعة يرى انها هي الدين فاذا انخرمت لم يبق شيء هزت كل الثوابت اللي عنده - [00:07:09](#)

ماذا يصنع معه فلا تدعوا الى ترك منكر بفعل ما هو انكر منه او بترك واجب او مندوب تركه اضر من فعل ذلك المكروه ولكن اذا كان في البدعة من الخير - [00:07:24](#)

تعوض عنه من الخير المشروع بحسب الامكان اذ النفوس لا تترك شيئا الا بشيء ولا ينبغي لاحد ان يترك خيرا الا الى مثله او الى خير منه فانه كما ان الفاعلين لهذه البدع معيبون قد اتوا مكروها - [00:07:41](#)

فالتاركون ايضا للسنن مذمومون فان منها ما يكون واجبا على الاطلاق ومنها ما يكون واجبا على التقييد كما ان الصلاة النافلة لا تجب ولكن من اراد ان يصليها يجب عليه ان يأتي باركانها - [00:08:03](#)

وكما يجب على من اتى الذنوب من وكما يجب على من اتى الذنوب من الكفارات والقضاء والتوبة والحسنات الماحية وما يجب على من كان اماما او قاضيا او مفتيا او واليا من الحقوق - [00:08:25](#)

وما يجب على طالب العلم او نوافل العبادة من الحقوق هنا يعني هذي امثلة لا تحصى في الواقع الذي عليه المسلمون الان يعني مثلا في بعض البلاد اذا وقعت نازلة - [00:08:42](#)

جاء الدعاة وامر الناس ان يخرجوا الى اكبر ملعب رياضي ثم يجلسون يدعون يدعون هذا ثبتته هذي لكن ماذا يقال لهم؟ يقال لهم افنطوا في الصلاة بصلاة الفريضة ويعوضون بالعمل المشروع - [00:09:06](#)

لا نكتفي بالانكار قل لهم هذه بدعة فقط ولربما استحلوها ونشأ عليها الصغير فيعوضون بالعمل المشروع كذلك تجد احيانا اشياء اه احيانا يحصل شيء محبوب لهم فيجمعون الناس جميعا في اكبر مكان ملعب - [00:09:29](#)

ثم سجدة واحدة مع بعض سجدة شكر بس هذا هذي بدعة ذي يعلمون الطريقة الشرعية ومنها ما يكره المداومة على تركه كراهة شديدة ومنها ما يكره تركه او يجب فعله على الائمة دون غيرهم - [00:09:57](#)

وعامتها يجب تعليمها والحض عليها والدعاء اليها وكثير من المنكرين لبدع العبادات والعادات تجدهم مقصرين في فعل السنن من ذلك او الامر به ولعل حال كثير منهم يكون اسوأ من حال من يأتي بمن يأتي بتلك العبادات المشتملة على نوع من الكراهة -

[00:10:22](#)

بل الدين هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. اي نعم. لاحظ الان هذا الكلام من عدله رحمه الله وانصافه وكذا. يقول لك هذولا يعملون بدع وقد يكون لهم فيها نية يؤجرون عليها - [00:10:49](#)

نعم وفي المقابل يأتي من ينكر عليهم وهو مقصر ايضا بفعل السنن والانسان ينبغي ان يكون متبعة للحق فالاسلام امر بالمعروف والنهي عن المنكر فهذا الذي نهاهم عنا المنكر ينبغي ايضا ان يؤمر بالمعروف او ان يأمر نفسه بالمعروف هو - [00:11:05](#)

يفعل هذا المعروف الذي ضيعه وقد يكون من الواجبات نعم قد يفرط في صلاة الجماعة او حتى يخرج لربما خرج الوقت وهو لم يصلي ويصلي صلاة لا خشوع فيها ولا - [00:11:25](#)

نعم واكن قليل الذكر لله عز وجل وما اشبه هذا قليل قراءة القرآن وبينكر ولربما يكون هذا لسبب او لآخر لربما يكون هذا الانسان اصلا لم يتربى على العمل الصالح لكنه نشأ على الانكار - [00:11:43](#)

فلم يكن هذا الانسان نعم معتادا مرتاظا على الاعمال الطيبة الصالحة وانما شأنه الانكار وقد يكون ذلك نعم آآ بسبب انه استفرغ طاقته ووسعه في الانكار والنفس طاقة اضاع جهده وذهب - [00:12:03](#)

واستوعبه في في في الانكار وقد يكون ذلك لسبب اخر نعم وهو خفة الانكار عليه بمقابل ثقل العمل انكار سهل ان ينتقب الانسان ما عليه لا ينتقد يفتح فمه وينتقد هالعالم - [00:12:28](#)

لكن العمل هو العلو والارتقاء هذا يحتاج الى مجاهدة قيام الليل يحتاج الى مجاهدة والاعمى اعمى اذا جاك وقال لك ان الانكار على اهل البدع والرد عليهم افضل من قيام الليل وصيام النهار. سمع عبارة لبعض - [00:12:51](#)

السلف وركبها على نفسه وابن مسعود يقولون له انك لا تقبل الصوم. صوم الاثنين والخميس والايام البيض يقولون لا تقبل الصوم. تقبل الصائم. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - [00:13:11](#)

لمن كان يرجو الله واليوم الاخر يبقى الانسان لا ذكر ولا قراءة قرآن ولا عبادات من صيام وقيام بل لربما لا يصلي الفجر الا بعد طلوع الشمس ويقول انكار البدع اعظم من - [00:13:26](#)

قيام الليل وصيام النهار لان هذا متعدي وهذا قاصر هذي اذا كانت بدعة طبعها فالانكار والرد ذا سهل على النفوس والعمل شاق فلربما يكون السبب احيانا في التقصير اللي اشار اليه - [00:13:45](#)

شيخ الاسلام رحمه الله هو سهولة ذلك على الانسان مع صعوبة العمل ويحتاج الى ترويض ومجاهدة وصبر نعم حشومة عليك بل الدين هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا قوام لاحدهما الا بصاحبه - [00:14:06](#)

فلا ينهى عن منكر الا ويؤمر بمعروف يغني عنه كما يؤمر بعبادة الله سبحانه وينهى عن عبادة ما سواه اذ رأس الامر شهادة ان لا اله الا الله والنفوس والنفوس خلقت لتعمل لا لتترك - [00:14:31](#)

وانما التترك مقصود لغيره فان لم يشتغل بعمل صالح والا لم يترك العمل السيء او الناقص لكن لما كان من الاعمال السيئة ما يفسد عليها العمل الصالح نهيت عنه حفظا للعمل الصالح - [00:14:53](#)

نعم والصحابة رضي الله عنهم هم اكمل الناس هديا بعد النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك نلاحظ انهم كانوا اكثر الناس عملا وعبادة. واذا رأوا شيئا من المخالفة انكروه نعم اذا رأوا شيئا انكروه لكن لم يكن شغلهم - [00:15:13](#)

هو الانكار ويقول انا متخصص في الانكار ابدأ كانوا اصحاب عبادة وجهاد وقيام ليل وصيام نهار وقراءة للقرآن وذكر وقلوبهم عامرة بهذه المعاني فاذا رأوا شيئا انكروه هنا فتعظيم المولد واتخاذة موسما - [00:15:31](#)

قد يفعله بعض الناس ويكون له فيه اجر عظيم لحسن قصده وتعظيمه لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما قدمته لك انه يحسن من بعض الناس ما يستقبح من المؤمن المسدد - [00:15:56](#)

ولهذا قيل للامام احمد عن بعض الامراء انه انفق على مصحف الف دينار او نحو ذلك فقال دعهم فهذا افضل ما انفقوا فيه الذهب او كما قال مع ان مذهبه ان زخرفة المصاحف مكروهة - [00:16:14](#)

وقد تأول بعض الاصحاب انه انفقها في تجويد الورق والخط وليس مقصود احمد هذا انما قصده ان هذا العمل فيه مصلحة وفيه ايضا مفسدة كره لاجلها فهؤلاء ان لم يفعلوا هذا والا اعتادوا بفساد لا صلاح فيه - [00:16:34](#)

مثل ان ينفقها في كتاب من كتب الفجور من كتب الاشياء او الاشعار او حكمة او حكمة فارس والروم مثل من يبني مثلا المساجد

ويزخرها يزينها والا اعتاض عن ذلك - [00:16:56](#)

ببناء اماكنا اللهو وما اشبه ذلك احيانا نتنقد كثيرا اللي يذهب ويحج بخمسة وثلاثين الف لوحده نقول ينفق هذه الاموال ونشنع على مثل هؤلاء. لماذا نشنع عليهم هو فقط التذاكر لوحدها في الصيف اذا سافر اكثر من اربعين الف - [00:17:14](#)

هذا شيء شاهدهنا فقط التذاكر الا سافر لبلاد الكفار فقط التذاكر اكثر من اربعين الف قوة اربعة من افراد أسرته ولا تسأل عن الاموال اللي تنفق فيه لهو هيوه عبثه واذا انفق في الحج خمسة وثلاثين الف قلنا هذا - [00:17:36](#)

مضيق هذا نقول دعمهم هذا خير ما انفقوا به الاموال جزاه الله خير خلوه يروح يحج لا تنكرون عليه هو شي ينفق المسألة تحتاج الى فقه نعم احيانا من الناس - [00:17:58](#)

من يكون حاله مثل ان يدعو الى الله عز وجل بأسلوب احيانا لا يصلح من العالم ولكنه بأسلوب يستهوي في هؤلاء الناس او الشباب او لربما يكون عندهم انحرافات عميقة - [00:18:15](#)

وليس بمشتمل على منكر لكنه لا يليق ب اهل الوقار والعلم وما اشبه ذلك هذا قال له جزاك الله خير وانت على اجر وعلى خير بارك الله فيك لكن القائل قد لا يفعل مثله وليس عنده استعداد اطلاقا - [00:18:38](#)

ان ينزل الى هذا المستوى لكن هذا ينفق مع من ينفق مع اناس ويصلح من مثله وهكذا مثل الخروج في بعض القنوات او نحو ذلك قد يصلح لبعض الناس ولا يصلح لآخرين - [00:19:02](#)

لان من الناس من يكون خروجه عبارة عن فتوى مجرد الخروج ومن الناس من ينظرون الناس اليه باعتبار انه داعية لكنه لا يأخذون الفتوى منه لا يعتبرونه مرجع ليس له من الثقل العلمي - [00:19:21](#)

والمنزلة في قلوب الناس من الناحية المرجعية العلمية ما يكون للآخر فمثل هذا لو خرج الامر بالنسبة له قد يكون لكن بالنسبة لغيره لا يصلح لاحظت وهذا له امثلة في عصرنا هذا لا تعد ولا تحصى - [00:19:44](#)

ويفرق في هذه الامور بين عمل وعمل وبين شخص وشخص اخر نعم وهكذا فمن الناس من تقول طيب النصارى يجي للمسجد ولو بتياب النوم او بتياب المهنة او نعم ببعض منكراته - [00:20:06](#)

في اللباس او في لكن هذا لا يصلح من انسان اخر لكن هذا لو انكرنا عليه وصار ما عاد يجي للمسجد هل ننكر عليه؟ ما ننكر عليه. اذا كان لا يترك هذا المنكر الا بترك - [00:20:32](#)

فهذه المسألة تحتاج الى فقه وليست القضية انك اذا رأيت الشيء من هذه المنكرات بادرت في انكاره وتقول هذا هو الواجب علي لا اعتبارا اعتبار المال ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم. لعن الله من لعن والديه - [00:20:45](#)

طويلة عن رجل والديه نعم يسب ابا الرجل فيسب اياه ويسب امه فيسب امه فيكون متسبب متسببا لعن والديه وهكذا. احسن الله اليك. فتفطن لحقيقة الدين وانظر ما اشتملت عليه الافعال من المصالح الشرعية والمفاسد - [00:21:05](#)

بحيث تعرف ما مراتب المعروف ومراتب المنكر حتى تقدم اهمها عند الازدحام فان هذا حقيقة العلم فان هذا حقيقة العلم بما جاءت به الرسل فان هذا حقيقة العلم بما جاءت به الرسل - [00:21:26](#)

فان التمييز بين جنس المعروف وجنس المنكر او جنس الدليل وغير الدليل يتيسر كثيرا. اي نعم. يعني الدين الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم كل الرسل ضروريات وحاجيات وتحسينيات - [00:21:47](#)

فالضروريات اعظم من الحاجيات والحاجيات اعظم من التحسينيات اهم ثم هذه الضروريات ليست على مرتبة واحدة الدين اولا ثم النفس ثم تأتي بعد ذلك الاشياء الاخرى الضرورات الخمس وعند التعارض ينظر في المرتبة هل هذا ضروري ولا حاجي ولا تحسيني -

[00:22:03](#)

ثم اذا كان ضروري في اي مرتبة ينظر في المصلحة والمفسدة وتزاحم المصالح من اي مرتبة وبناء عليها نرجح الاعلى لكان متعلق بالدين فهذا متقدم على المتعلق بالنفس وحتى لو كان متعلق بالنفس مفسدة ومتعلق بالدين مصلحة ما نقول درء المفاسد مقدم على

جلب المصالح لان هذا اعلى منه - [00:22:26](#)

القاعدة ليست على اطلاقها اذا كانت المصلحة متعلقة بحاجة مفسدة المفسدة بحاجي والمصلحة ضروري ما نقول درء المفسد مقدم اذا كانت المصلحة العامة متعلقة النفس والمصلحة الخاصة متعلقة بالدين ما نقول المصلحة العامة مقدمة على المصلحة الخاصة ابدأ.

نقول المصلحة الخاصة مقدمة على المصلحة العامة - [00:22:52](#)

وهكذا فعند التزاحم يحتاج الى هذا النظر من اجل ترجيح واذا فوتنا شيئا من هذه المصالح او ارتكبنا شيئا من هذه المفسد باعتبار هذه الموازنة لا نكون قد تركنا المعروف - [00:23:19](#)

او فعلنا المنكر الذي نعاقب عليه انما يكون الانسان في هذا معذورا ولذلك تجد القاعدة يرتكب ادنى الضررين اخف الضررين لدفع اعلاهما ومن فعل ذلك لا يقال انه مرتكب للمنكر - [00:23:40](#)

ويعنف لكن احيانا لا يمكن لا يتأتى الا بهذا بفعل هذا المنكر او الشر اللي اخف لدفع الشر الاعظم. فاما مراتب المعروف والمنكر خلني اعطيكم مثال بسيط ترى الامثلة ما ما تعد ولا تحصى - [00:23:57](#)

لكن الان الكذب منكر ولا غير منكر موتور الان الكذب من اجل الدفع عن معصوم يجوز ولا ما يجوز هنا نقول يرتكب اخف الضررين لدفع اعلاهما وهذا الذي كذب في هذه الحال وش يعتبر - [00:24:17](#)

فهل يعتبر مرتكب لمنكر ما يعتبر ما يأتى يعني احسن الله اليك. فاما مراتب المعروف والمنكر ومراتب الدليل بحيث يقدم عند التزاحم اعرف المعروفين وينكر انكر المنكرين لكن عموما من هذه المسائل ما يحتاج اليه - [00:24:37](#)

ما يحتاج فيه الى ان يجمع اهل بدر ما يحتاج فيه الى ان يجمع اهل بدر وانا لا اريد ان ادخل في التفاصيل والامثلة فيتسارع بعض الناس او بعض الشباب - [00:25:02](#)

ويقتحم هذا المجال لا يبالي اجتهادا منه وهذي مشكلة كبيرة وقد يحصل بسببها مفسد عظيمة جدا على الامة وتجر مصائب مسألة الموازنة بين المنكر والمعروف والمصلحة والمفسدة هذه قضايا ليست - [00:25:14](#)

بهذه السهولة. هناك امور واطحة هناك امور لا واش متشابكة ومتداخلة ويحتاج اليها كما قلت لو لو اجتمع عليها اهل بدر لربما فلا ينبغي للانسان ان يضع نفسه في موضع ليس - [00:25:37](#)

اهلا له ويدخل في اشياء حتى طالب العلم ربما يسأل عن بعض الاشياء وهي من المسائل العظيمة جدا لكن يجمع عليها علماء الامة حتى يقرروا فيها شيئا تجده يأتي واحد طالب علم - [00:25:57](#)

وبكل سهولة يصدر حكما فيها في احد عنده سؤال لا يعني مو بهذا الشكل بحيث يكون هذا معوق ومثبط عن انكار المنكرات ينكر الانسان لكن احيانا يكون امامه مصلحة ومفسدة - [00:26:14](#)

فيتريث في مثل هذا وينظر ويوازن لان هذه المسائل تحتاج الى عقل وتحتاج الى علم لا بد من هذا فمن الناس من يكون عنده علم لكن ليس عنده عقل يزن به الامور بالشكل الجيد - [00:26:34](#)

فيحتاج ان يستعين الى باناس لهم عقل ونظر وتفكير صحيح ومن الناس من يكون عنده عقل لكن ما عنده علم فيستعين باهل العلم ويسألهم بالمسائل التي لربما لا يستعجل فيها - [00:26:49](#)

التي يعترضه مثل هذا وهذا لكن بقية الاشياء انسان ما صلى قال له يا اخي صل انسان يريد ان يركب فتاة قال له تعال لكن يبقى النظر في استدعاء ولي هذه الفتاة مثلا - [00:27:06](#)

هل نستدعيه او ننظر في حالها وهي كأنها واضح انها اول مرة وخايفة وظهر لنا توبتها وكذا واذا دعونا وليها ايش اللي بيصير؟ او علم انسان من جاره ان زوجته مثلا - [00:27:24](#)

لربما تقف مواقف ريبة وكذا هل يخبره ولا ما يخبره؟ ما الذي سيحصل اذا اخبره ما هي ردود الفعل المتوقعة؟ هذه امور يوازن فيها. انسكت مشكلة وان تكلم احيانا مشكلة - [00:27:39](#)

فيحتاج يوازن فيها وينظر قد يؤدي الى القتل رجل قتل امرأة بنته افضل بناته واحب بناته اليه بالساطور بالساطور ظربها على رأسها بالساطور حتى ماتت علم انها ركبت مع شاب فقط ركبت مع شاب بعد شالي تفاصيل ما في تفاصيل - [00:27:54](#)

ركبت مع شاب بالساطور حتى الموت في غرفة في البيت وبقيّة الاسرة يبكون خلف الباب فهذا يعني هل يخبر يقال له بنتك ركبت مع شاب ولا يبحث عن شخص اخر مناسب في الاسرة - [00:28:15](#)

نعم او عن طريق هذه الفتاة تهدد او كيف يعني طريق في مثل هذا وامثله لا تعد ولا تحصى في القضايا العامة والقضايا الخاصة فليس معنى ذلك ان يتشبث الانسان لا لكن في الامور التي يبدو له هذا وهذا يحتاج الى - [00:28:31](#)

الى هذه الموازنة من الناس من يكون عنده آآ يعني عنده شيء من الافراط في التوجس والحسابات ليست حقيقية هذا لا يعتبر كما يقول الغزالي وحامد لكن معتدل الطبع ومن الناس من يكون متهورا تعطيه مفاصد تذكر له اشياء يقول لك لا انت تتوهم - [00:28:51](#)

فهذي مشكلة ايضا فاعتدال الطبع في مثل هذا مهم ومؤثر والا انا ذكرت لكم مرة في المسجد الثاني اللي هنا اغنية الجوال نغمته اغنية اغنية ويبدو كل شيء يتصل فاكثر الصلاة كانت اغنية - [00:29:19](#)

يعني هذا الجوال فكنت انتظر متى نسلم بس عشان اشوف من هو هذا اللي اللي حاط هذا علشان ادبه بل هي مجرد بحثت ما ما عرفت بالضبط من فلاحظ هذا الامام وقلت له قلت له حنا وبين جالسين فيه - [00:29:44](#)

تزن فجاء بسرعة الامام قال هذا ترى توه مسلم له يومين توه مسلم ما يدري عن شيء الحمد لله هادي ولا كان يمكن ارتد عن الاسلام اي نعم فلما رأى فلما خرج المسجد رأيت يحتف به مجموعة من العمال والهنود والسائقين - [00:30:10](#)

من بني جنسه من المسلمين يتألفونه واضح انهم يمشون معاه يتلطفون به علم وعقل لابد من عقل علم وحده ما يكفي ولذلك اه احيانا يكون عند الانسان مفاهيم خطأ انا رأيت ناس يقول لك انا ما النتائج هذي على الله عز وجل. انا ما علي الا اني افعل هذا الشيء

اللي اعتقد انه - [00:30:39](#)

يحصل ما يحصل تحترق الدنيا ان شاء الله المشكلة ذي وهذا يقوله بعض من يشتغل الجهاد فحساب العواقب والمفاصد بامر مهم جدا كونه يقول انا ما علي الا اني افعل ما امرني الله عز وجل به والباقي النتائج قل لا فعلك هذا قد يكون من انكر المنكر -

[00:31:07](#)

لا يجوز فعلى كل حال اذا صار الانسان يفتي نفسه او صار الناس يفتيهم شباب في بداية طلب العلم او من انصاف المتفقيين فهذه

كارثة هذه كارثة وهذه امور تحتاج الى معالجة وتحتاج الى بصر - [00:31:31](#)

والخوارج كيف فعلوا لما تركوا اصحاب نفسهم؟ صاروا ليفتونهم منهم هذي المشكلة تركوا اصحاب النبي وسلم وصار اللي يفتيهم منهم وهكذا اذا زهد الانسان باهل العلم لما يقوله او يعتقد او يظنه من - [00:32:00](#)

وجود بعض النقص عندهم او نحو هذا طيب والنتيجة ما هي ما هي النتيجة؟ النتيجة انه يصير يفتي نفسه او يفتيه جاهل مثله

هادي النتيجة يعني تترك كلام اهل العلم وفتاوى اهل العلم وتصير تفتي نفسك هذه هذا هو البديل هذا هو الحل - [00:32:18](#)

ما تعتقد انت انه تقصير ان لم تعتذر لهم فدعه على الاقل لكن خذ الاشياء الاخرى الصواب لكن كثير من النفوس لا تحتل هذا للاسف لا تحتل لضيق الصدر او لتابع الهوى - [00:32:39](#)

نعم فتجد الانسان خلاص اذا وجد على هذا شيئا تركه بالكلية بل لربما تراك بعض الحق لان ذلك الذي يخالفه عرف به نسأل الله

العافية. هذا اللي ذكره شيخ الاسلام انه نوع نفاق - [00:32:54](#)

البدعة وقد رأيت اناسا ممن عنده شيء من البدع يتعمدون اسبال الثياب وجز اللحى او قصها يتعمدون هذا وقد حدثني بعض من

خالطهم وعاشهم انهم يفعلون ذلك تعمدوا ليتميزوا بذلك عن دعاة السنة - [00:33:11](#)

اسبال ما هو يصل الثوب الى الكعبين؟ لا الاسبال انا رأيت ثيابهم تجر من اجل ان يتميز عن دعاة السنة هم يصرحون بهذا قل من اجل

ان تتميز عن هؤلاء - [00:33:33](#)

يتميز بايش؟ بالمنكر فاحيانا نسأل الله العافية المخالفة والعداوة اتصل بالناس الى مثل هذا ذكرنا لكم كلام ذاك الصوفي اللي يقول

هذي اية وهابية اللي ذكرها الشيخ عبد الرحمن عبد الصمد رحمه الله في رجل - [00:33:51](#)

من اهل الشام ناظره ناقشه فاورد عليه اية من الايات فقال له هذي اية وهابية حتى الاية ممكن يرفضها الحديث يرفضه و بسبب هذا

00:34:08 - الهوى الذي عنده بسبب شدة العداوة ولا شك انه هوى

فيكره الحق اللي مع هذا الانسان او اللي يدعوه اليه او الذي عرف به وتميز به وهكذا فمن العافية والانصاف قليل نعم. بقي شيء -

00:34:30